يوم الجمعة ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣

الموافق ٢٠ جويلية سنة ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠«٠٠ ف	٣٠«٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠«٠٠ ف	٤٥«٠٠
بقية العالم	١٥٠«٠٠ ف	٨٠«٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ١٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

العناصر القوية والعناصر الضعيفة

اشرنا في العدد الماضي الى ما فاه به م· قو مدير العلوم والمعارف اثناء جلسة من جلسات اللجنة الثنوية السياسية من ان الحماية تقتضي وجود عنصرين احدهما اقوى من الاخر والعنصر القوي يتمتع بحقوق ومميزات يكون العنصر الضعيف محروما منها بطبيعة الحال وبحكم الظروف وقد قيلت هاته الكلمات اثناء المناقشة في مسالة حرية الصحافة للرد على من يريد ان تتمتع الصحافة العربية بحرية النشر والتعبير مثل الصحافة الفرنسوية انك يا م· قو عند ما تلفظ بهذا القول تخالف تمام المخالفة وتعارض تمام المعارضة ما اتت به تعاليم جمهوريتكم الاولى عند ما كانت افكار سائر الافرنسيين لا تشوبها شوائب الاستعمار ولا تخامرها الانانية وعندما كانت السنتهم تنطق بالحق وتجاهر به وتشهره سلاحا قاطعا على الظالمين · ان تلك التعاليم التي حررت بصورة صريحة وتناقلتها الامم وترجمت الى اللغات جميعها لم تقل بالمرة ان حرية النشر والتفكير والاجتماع هي حريات تكتسبها العناصر القوية دون العناصر الضعيفة والامم المتغلبة دون الامم المغلوبة على امرها بل صرحت ان تلك الحريات من حقوق البشر كافة ولذا سمتها « حقوق الرجل » هكذا للدلالة على ان كل انسان يولد متمتعا بها فاذا سلب منها يكون سلبه اياها مظلمة من المظالم يقتص منها التاريخ وكم اقتص التاريخ من تعديات الافراد والامم

ان الفكر البشري يجب ان يكون حرا في تنقله مثل الجسد وان الرجل الذي يحرم من نقل فكرته هو اتعس حظا من الرجل الذي يمنع من نقل جثمانه من مكان الى مكان وان تعاسة الدماغ المقيد لهي اشد في كثير من الاحوال من تعاسة الايدي المقيدة والارجل المغلولة

والعناصر القوية ليس لها الحق مهما كانت قوتها وعظمتها وجبروتها وتسلطها في خلق السلاسل والاغلال !

قد خلق الله الانسان طليقا حرا فباي حق يمنع من مناجاة بني جنسه وباي وجه يحرم من التحدث لهم وبثهم شكوى المه وباي قانون يعاقب اذا تقدم لبني جلدته بالنصيحة وابان لهم الحقيقة جلية ليستوضحونها

ان كان حكم القوة وقانون التغلب فلماذا تنشدون المفاهمة وتجمعون اللجان للبحث فافعلوا اذن ما انتم فاعلون وسيروا في طريقكم غير عابئين بصيحات الالم التي ترتفع حولكم واستبدوا ما شئتم وماشاءت لكم قوتكم المادية التي تفخفخون بها وتلتمسونها عذرا في كل حين

وان كان سلطان الحق هو الذي تنتسبون اليه فاعلموا ان لاحق لكم في ابكات صوت الضمائر وتقييد الافكار وجعل الاقفال المحكمة على ابواب القلوب !

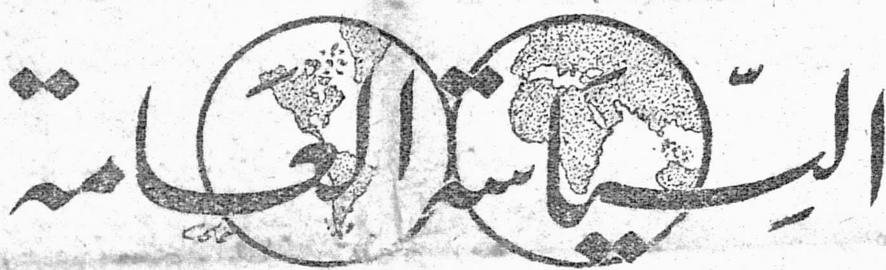
وان القوة الحقيقية — لو ابصرتم — هي في استماع شكوى المظلوم وتهمة المدعي وزفرات المصدور وانين المتالم وتحمل جميع ذلك والاستفادة منه وسلوك سياسة العدل والانصاف في حين القدرة على سلوك الاعتساف والظلم وان التاريخ لم يسجل للمسلمين مظهرا من مظاهر القوة اجل من مظهر تسامحهم وعدلهم في الامم المغلوبة وحسن معاملتهم للذميين وتقوى الله فيهم تلك هي القوة الحقيقية الجديرة بالاعتبار ولكنها قوة معنوية روحية لها اثر في القلوب ورنة في الضمائر اما العنصر الذي يكتسب الميزات بالعنف ويحرم منها سواه ويسكت الالسن التي تنطق بالحق لئلا يتاذى من ذلك سمعه او تنتشر الحقيقة فتحدث انقلابا ضده فهو في الحقيقة يبرهن عن ضعف معنوي ووهن روحي بقدر ما يظهر من قوة مادية وشدة في الضغط والعسف

اليس الرومان في آخر عهدهم وفي عصر تدهورهم وسقوطهم قد تمثلت في سياسة ملوكهم الشدة والاعتساف بينما كانوا في عنوان سلطانهم مثالا للعدل والانصاف واقامة القسطاس والانتصاف للمظلوم من الظالم ومقاومة الرشوة مقاومة حفظها لهم التاريخ في بطونه ؟

ان التفاضل بين الامم والمراتب بين الاجناس ليست في مقدار الجهاز الحربي ولا في القوة المادية الغاشمة بل ان التفاضل الحقيقي هو في المدنية الروحية والحياة الاخلاقية فمتى ارتفعت منزلة تلك المدنية وصلحت تلك الحياة في امة من الامم امكن لها ان تفاخر غيرها وتباهي بمحامدها واننا اليوم لنفتح كتب تاريخنا ونستقريء اعمال سلفنا فنفرح فرحا عظيما لمشاهدة عدلهم وانصافهم وتسامحهم ونفتخر بفضائلهم ومحامدهم ونتاسف كلما التطقت اعيننا زلة ولو صغيرة لواحد منهم حاد عن الطريق السوي فليعلم قادتنا اليوم ان ابناءهم سيقرؤون بعد اجيال الاسفار التي تسجل فيها اخبارهم وسيفرحون ايضا بكل محمدة يجدونها ويتالمون تالما عظيما متى شاهدوا تلك الاوراق مسودة بالمظالم مخضبة بدم الابرياء

ولو فكر الاحياء في كل امة في انهم سيكونون عبرة بعد موتهم لاعتدلوا في سلوكهم وفضلوا احسن الاحدوثة وفعل الخير على ارتكاب سياسة الميز الكاذب والتفوق الظالم ولعلموا ان واجبات الشعوب القوية وعلى الاخص في تلك البلدان المنظمة بنظام الحماية تفوق حقوقهم لانهم قدموا بدعوى الاخذ بايدي الشعوب الضعيفة والسير بها في طريق تحريرها والنهوض بها الى مستوى مرتفع من المدنية والحضارة لا بقصد تفقيرها واستعبادها واستثمار مالها وعملها وحرمانها من استنشاق هواء الحرية الطلق ومنعها من رفع صوتها بالشكوى ومنع الفكر العام من استماع انينها وزفراتها

الطاهر صفر



تركيا

اغتنم رشدي باي منذ سنتين فرصة تمثيل تركيا بمجمع حل التجهيزات بجونيف وقدم اقتراحا بتخويل الجمهورية التركية حق تحصين الدردانيل بالمدافع الثقيلة مستدلا بان اعتزام الغاء البنود البحرية من العقود الماضية بين المانيا ومغالبيها يخول لتركيا التخلص من البنود الحربية لعقد لزان · ومعلوم ان عقد لزان اوجب على تركيا تحصين الدردنيل بالمدافع الصغيرة وحدها كما اصار هذا البوغاز ممرا عموميا لسائد الدول · وعبثا حاول نائب تركيا يومئذ حمل المجمع على قبول مطلب دولته ما دامت انقلاتيرة هي المعارضة في الموضوع · لكن ما جاء عام — ١٩٣٤ — وخابت جمعية حل التجهيزات كما تحايت بروسيا فكرة الاهتمام بالبحرية الشيوعية وتم الاتفاق بين اليونان وتركيا وتعزز التحالف البلقاني بدخول تركيا الى كنلته حتى اتخذت تركيا من تحالفها الجديد مع دول البلقان منفذا لاكتساب ود فرنسا ومن رغبة روسيا في التقوي بالبحر الاسود واعادت الكرة وتم لها جعل الاغلبية الدولية من جهتها · والنتيجة العملية لهذا النجاح السياسي هي عودة الهيمنة على هذا الممر الكبير الى تركيا وحدها · ومعلوم ان هذا البوغاز هو الحامي وحده لاسطانبول من الغارة وان تحصينه اجهد المتحزبين كثيرا طيلة الحرب الكبرى · والعجيب ان انقلاتيرة التي كانت بمعاهدة براين هي المطالبة بجعل الدردانيل ممرا خاصا بالحربية التركية (للتزاحم الذي كان واقعا بينها وبين روسيا القيصرية عادت اليوم تطالب بابقاء البوغاز المذكور ملكا عموميا وفق معاهدة لوزان (لزوال مطامع روسيا القيصرية في امتلاك الاستانة منذ انقلاب النظام الروسي) والظاهر ان تركيا تفوز نهائيا باستعادة السلطة على ممرها ما دام الكماليون يستندون على حاجة روسيا الى تامين البحر الاسود وحاجة فرنسا الى سيادة السلام بدول البلقان

المانيا

انتهت الثورة وبقي الشعب يعيش تحت الرعب من ساعته ويمشي لمستقبل مجهول سالت دماء بريئة وذهبت انفس جريئة طامحة · وبقي هتلير يتمتع برئاسة الوزارة مستندا على الجيش والبوليس · ومعلوم ان استناد حكومة المانية على الجيش يدل على اطمئنان هتلير الى مساندة سياسة رجعية وعودة بالسلطة الى الروح القيصرية القديمة · هذه الروح القيصرية هي عدوة المبادىء الحرة وحكم الشعب نفسه بنفسه · لكن استضافة رئيس الجمهورية لكاهية رئيس الوزارة — فون بابن — صاحب الادوار الاولى في تهيئة اسباب الثورة ومرشح الهيئات الرجعية بالمانيا اثارت مخاوف هتلير من تقرير قلب الحكومة الى شكل يبعد معه عن دائرة الحكم وادخل بنفسه شكوكا باخلاص الجيش فعاد واعتزم تاليف جيش على قاعدة ومبادي فرق الهجوم والحاق دائرته بادارته الخاصة · اجرى العاهل الالماني كل ماجرى والزم الصمت طيلة نصف شهر لكن سوء وقع فعلته بالخارج والحاح الجرائد الاجنبية في طلب احصائية للضحايا اضطر وزير الدعاية الى القيام بخطابة كانت فرصة اولى لتهيئة الفكر العام الالماني للتقرب من اوروبا واعتزام المانيا العودة الى جونيف · وقد نوهت هذه الخطبة ببسالة الجيش الفرنساوي اثناء الحرب الكبرى · واخيرا وبعد نصف شهر من حوادث القتل والاغتيال اجتمع الريشتاغ وفاه الجبار بخطبة ظاهرها للشعب وباطنها للعالم المتمدن جاء فيها التنويه بالمكيدة المزعومة ضد امن الدولة (وهذه الدعوى يعرفها التونسيون كلما ارادت السلطة التخلص من ذوات معارضين) وتلطيف كبير جدا لعدد الهالكين وتصميم الحكومة السائدة على المطالبة بالمساواة الدولية في الحقوق وثقته الكبرى في مقدرة العلوم الالمانية على حل ازمة البطالة باختراع المواد الاولى اللازمة للصناعة

والذي يتبين من سياق الاحوال ان الثورة الواقعة بالمانية كانت لغاية التخلص من افراد لهم تاثيرهم الكبير والمخطر على بقاء الحكومة بيد هتلير لانها لم تتناول طبقات الشعب وانما كانت تنازعا بين المتشاركين في تولي الامر والطامحين الى المناصب فهذه الثورة لم تسفر عن انقلاب ظاهر في سياسة الحكومة غير استعدادات جديدة بعودة المانيا الى جمعية الامم وهذه العودة كانت حكومة هتلير قادرة عليها دون سفك الدماء لكن وجود افراد هيئات يطمحون الى امتلاك ناصية الحكم دفعهم الى دفع هتلير لارتكاب ما ارتكبه وعلى كل فان المستقبل ولاريب حامل حوادث جديدة لان استظافة — فون بابن — اياما طوالا بقصر رئاسة الجمهورية وارادة هتلير تاليف فرق الهجوم من جديد يشعران بان الراسمالية الكبرى والحزب العسكري عاملان على قلب الحكومة اليهم ولايعلم الا الله مصير هتلير

(القرطاجني)

حديث اليوم

حول سفر الملك بالديار الفرنسوية

ان الامة التونسية بلغها هنا على طريق الصحف والمسافرين نبا الاقبال اللطيف الذي وقع لجلالة الملك المعظم في سائر البلدان التي مربها بفرنسا اثناء جولته المباركة وان الامة التونسية تتفاءل خيرا بهاته الاخبار بالرغم عن سحابة كدر فاجاتها اثناء ذلك كادت تقضى على تفاؤلها لان الشعب يرى نفسه مكرما في شخص ملكه لان الملك يمثل الشعب ومكانته فوق الاحزاب والخصومات السياسية والنزعات الخاصة والمطامع الذاتية تجعله يشخص امام الفكر العام المصلحة العامة باتم معانيها فاليه تنصرف الانظار بالاجلال والاحترام وهو في مقابلة ذلك يسهر على مصالح الامة ويداب على المحافظة على ذاتيتها وشخصيتها المعنوية وتعاليم دينها ولاشك ان الشعب الفرنسوي بمناسبة حلول جلالة الباي بترابه سيوافق على منح الشعب التونسي نصيبا وافرا من الحريات هو الان يطمح اليها ويتطلبها واهم تلك الحريات حرية الصحافة والاجتماع بصورة قانونية دائمة كما انه لاشك سيوافق على سن قانون المجالس البلدية بالانتخاب الذي سمعنا بان مقيمنا الحالي قد كان مزمعا على تنفيذه وايضا في المنطقة الاقتصادية يؤمل الشعب التونسي ان تتغير السياسة تغييرا محسوسا وذلك بتوقيف البيوعات والتخفيض من الفائض ومنح القروض واجابة مطالب ارباب الصنائع الذين اضحى جميعهم في حالة بطالة مطلقة وتغيير قانون الجمارك بما يتلاءم مع مصالحهم وبهاته الكيفية يكون الشعب التونسي مسرورا بما وقع لملكه من حسن القبول ويرجع الملك مسرورا بما يرى من الاعتناء بشؤون شعبه فيستبين حقيقة ان الامة الفرنسوية تريد بامته خيرا

اعداء فرنسا بتونس

من اهم اعداء فرنسا بالايالة التونسية ؟ من هم القوم الذين ينبغي اخذ الحيطة منهم ومراقبتهم بدون انقطاع ؟ هذا السؤال نبسطه اليوم ونسعى في الجواب عنه حتى تكون الدولة الفرنسوية على بينة من امرها لاننا نعلم مقدار ما يحدثه اعداؤها بهذه الديار من الاخطار والمضار التي تتاذى منها هي في العاجل والاجل ·

ان الناظر الساذج السطحي يجيب عن سؤالنا هذا بقوله ان اعداء فرنسا هم فئة الدستوريين الذين توخوا طريقة المقاومة والمعارضة ويفهم الناظر ان اجل مظاهر العدوان للدولة الحامية يتجلى في معارضة سياستها بالبلاد التونسية او في غيرها من الاقطار التي وضعت عليها قدم استعمارها واربما تعجب الكثير لاول وهلة عند ما يسمعنا نقول ان اعداء فرنسا بتونس هم فرنسيون هم ابناء فرنسا نفسها وذلك لاننا نعتقد ان عدو فرنسا هو من يسعى في اثارة سوء التفاهم واحداث المشاكل التي تورث الاحقاد والشقاق بين الفرنسويين والتونسيين اما صوت المعارضة فهو لا بد منه لكل حكومة متبصرة لانه نبراسها الذي يهديها للمحجة القويمة اللهم الا اذا كانت تسلك برنامجا مهيا من قبل قوامه اغضاب التونسي وقتل مشاعره وخنق صوته كلما اراد الصراخ ونحن لا نظن ان فرنسا المشهورة بحب البشر والحريات والتي شاركت في تحرير الامم ترضى هذا الصنيع ونفرق بين فرنسا الحقيقية وبين كتلة الاستعمار التي لا تتفق في الحقيقة مصالحها مع مصالح الجمهورية الثالثة التي يهمها قبل كل شيء جلب القلوب واستمالة الشعوب لينا صروها كلما داهمتها الاخطار المحدقة بها في اروبا كما فعل الشعب التونسي عام ١٩١٤

اعداء فرنسا هم الذين يعملون لنفرة القلوب واغضاب الشعوب التي تتعزز بها فرنسا في السلم والحرب وهم الذين يظهرون صنيعها في بلادنا في مظهر التقصير وعدم القيام بالواجب ونحن معشر الوطنيين لا ننفك نبين تقصير فرنسا في مهمتها التمدينية التي تدعيها ببلادنا ولكننا نفيدها بذلك حيث نبين لها مقاصد رجالها الذين انابتهم عنها وكلفتهم بتمثيلها ولكن ابناءها هنا وممثلوها يسيؤون لها من حيث يريدون نفعها ويظنون انهم كلما بينوا نقصا فينا اقاموا الدليل على عدم احقيتنا في مطالبنا ورغائبنا

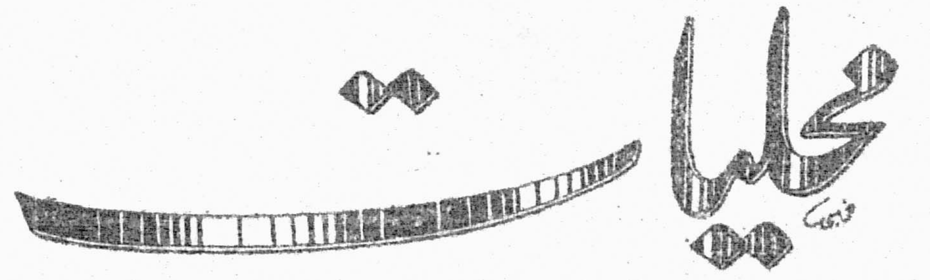
اعداء فرنسا هم ابناؤها انفسهم ولنضرب لك مثلا من تصريحات م· منصرون عند مغادرته لخطته بتونس فقد اغتاظ والقى الخطب المسبة اثناء مروره بباريس في طريقه لكبنهاق فقد قال ان حالة تونس الاجتماعية اليوم تظاهي حالة الامم الغربية اثناء الاجيال الوسطى ونحن نقول ان هذا التصريح اكبر عار على الدولة الحامية ولا يتلفظ به من ابنائها الا من كان منهم عدوا لها لان هذا الكلام يفيد ان فرنسا لم تقم بواجبها هنا من بث الثقافة ونشر العرفان والمدنية حتى ان حالة البلاد المحمية لم تزل كحالة اوروبا في القرون الوسطى رغم مرور ثلاثة وخمسين عاما على نصب الحماية الفرنسوية

واليوم يقول م· منشيكور ان التونسيين قوم بسطاء يرون في كل مطبوع رايهم في الكتب المنزلة ويعتبرونه كانجيل يسيرون عليه من دون تمحيص · وهذا كلام فيه ثلب لافعال فرنسا بالبلاد لان الحكومة التي تتالف من رجالها فينا لم تزل عنا هذه السذاجة ولم تعلمنا حتى يتسنى لنا عدم اعتبار كل مكتوب كانجيل مقدس ونحن بودنا ان تنشر هذه التقارير التي من قبيل تقرير م· منشيكور حتى تطلع عليها الدول وتعلم مقدار ما قام به رجال فرنسا القابضون على زمام الميزان والمصالح العمومية من المهمة التمدينية المناطة بعهدتهم بالايالة

انهم يريدون ابكاتنا وتعجيزنا وحرماننا من حقوقنا الشرعية وفي آن واحد يشتمون دولتهم ولا يشعرون بالها من مبكيات مضحكات !

وهنالك فريق آخر من الفرنسويين ايضا لهم نصيب وافر جدا فيما يلحق سياسة فرنسا من التشوية بهذه البلاد نعني بهم كبار الموظفين ورؤساء الادارات لان هؤلاء القوم اخذوا على نفسهم عدم انصاف المتوظف التونسي الذي اراد الزمان ان يكون تحت امرهم ونهيهم فهلا يالون جهدا في هضم حقوقه واهانته بصنوف الاهانات وتقديم ابن جلدتهم الفرنسوي عنه تعصبا للجنسه لا تقديرا للكمالات والمعارف وذلك انهم

(البقية على الصفحة الثالثة)



مكره اخاك لابطل

(اعتراف منشيكور بالحقيقة)

لا مجال فيما يظهر للرد على ما جاء بتقرير البحاثة منشيكور اذ قال في طالعة تقريره ما معناه « لا اظن انه تلزم المقاومة في حرية الصحافة من الوجهة الفلسفية » فالمقرر لا يزال على شك مما هو مناط بهاته فلا يدري جيدا المامورية التي سيقوم بها تجاه التنقيب والبحث في شأن حرية الصحافة من عدمه واما قوله « لان مقرركم بصفته فرنساوي ومرتبط بالاصول الديموقراطية ميال بالطبع الى مطلب اوسع منطقة ممكنة من هاته الحرية فهو محض اقراره منه بان فكرته الخاصة اذا كان في سعة من امره ان تعطي الصحافة العربية الحرية اللازمة كالتي تتمتع بها زميلتها بالديار الفرنساوية . اذ مبداء الديموقراطي قاض عليه بذلك ومن البديهي ان مبادي العظماء لا تعمل فيها التحيزات ولا تؤثر على مركزها من التشخص الايعازات لذا نرى المقرر قد صرح بمبداه ثم استدرك عليه قهرا وعنوة اذ قال « ولكني مجبور بان اضع المسالة في منطقتها المحلية وبان اعتبر ما يكتنفها من الظروف »

فالاجبار هو الاكراه على فعل ما والمجبور لا يواخذ على فعله ولا يعتد به البتة . فما حبره منشيكور لا يصح ان يكون اساسا حتى يعرض على لجنة البحوث والاصلاحات التونسية للاقتراع عليه لسبيين اولهما التريب الذي حامر المقرر وعبر عنه للخارج بقوله « لا اظن » ثانيهما للاكراه الذي سلط على فكرة المقرر وهو صريح قوله « ولكني مجبور » ومن المبادي التي جاءت بها كل الشرائع والقوانين على اختلاف مشاربها ان الاكراه على ابرام التزام او عقد او اقرار او انكار وفعل ما يكون نصيبه الالغاء . فاذا وقع الاقتراع او البحث من طرف اللجنة فيما سطره مقررها فقد سلكت غير الطريق السوي وخالفت بعملها هذا المبادي العامة لدى مختلف الشرائع ولجنة عليا للبحوث والاصلاحات يكون هذا صنيعها فمن الخور ان يعلق عليها العقلاء امالا ولو بقيت تقرر وتحبر اعواما واجيالا

صالح نقير

امتحان التطويع

انتهى الامتحان السنوي لشهادة التطويع بجامع الزيتونة الاعظم يوم الاثنين الاخير بفوز ١٥٨ وحصولهم على رتبة التطويع في العلم والقراءات وقد نشرت الصحف اليومية اسماءهم .

و « العمل » يتقدم لحضرات الشيوخ الناجحين في الامتحان بتهانيه الخالصة وفي مقدمتهم انصار (العمل) ومحبيه سائلا للجميع زيادة التقدم في ميادين العرفان

جمعية الموءلفين والكتاب التونسيين

جاءنا الاعلام الاتي ننشره بامضائه فيما يلي :

قررت هذه الجمعية عقد جلسة عامة يوم الاثنين ٢٣ الجاري على الساعة السادسة مساء بنهج دار الجلد عدد ١٣ بتونس فالرجاء من عموم اعضاء المجلس الادارى عدم التخلف في الساعة المعينة بمحل جمعية قدماء الصادقية

كاهية الكاتب العام

عبد الرزاق كربكة

رحلة الديوان السياسي للشمال

كنا نشرنا في عدد « العمل » قبل الاخير اعتزام الديوان السياسي القيام برحلة الى الشمال تبتدئ من يوم السبت الماضي ولكن بكل الاسف ان حدثت اعمال ضرورية اوجبت على هياة الديوان البقاء في العاصمة لذلك فاننا نعتذر لاخواننا في الشمال عن هذا التاخير الضروري ونعلمهم بان الديوان السياسي سيحل بينهم قريبا بحول الله

حفلة تكريم بنادي الحزب

مساء الاربعاء الاخير حفل نادي الحزب الدستوري بنهج النهر بحضور اعضاء الديوان السياسي وعدد كبير من الوطنيين . حيث اقام الحزب حفلة تكريم للفيلسوف الديني الاستاذ الشافعي كما استاءر نادي الحزب بحضور الشبيبة المتعلمة بفرنسا لمناسبة الراحة الصيفية وكانت حفلة حافلة لا يسمح لنا ضيق نطاق العدد من ذكرها هنا

محاضرة السيد احمد الوزير

كانت حافلة (جمعية قدماء الصادقية) عشية الجمعة الفارطة غاصة بالادباء وعلية القوم حتى لم يبقى مقعد خال كما امتلات معابر القاعة وطرقاتها بالسامعين الذين توافدوا في ذلك اليوم الذي بلغت فيه الحرارة درجة تزيد على الاربعين وبالرغم عن الحر الخانق فان الحضور لسماع المحاضرة كان عددهم كبيرا جدا وفي الساعة الخامسة قدم العلامة الجليل الاستاذ الطاهر صفر رئيس قدماء الصادقية ورئيس تحرير « العمل » المحاضر بكلمة بليغة انتهت بعاصفة من التصفيق ثم بدا المحاضر حديثه بقصيدة نفيسة هي المنشورة على الصفحة ٤ بهذا العدد واستمر يحاضر عن مصر نحو الساعة بالقاء عذب موسيقى رنان حاثا الوطنيين على فتح المدارس الحرة وجلب الاساتذة لها من مصر وارسال البعوث العلمية لمصر الشقيقة وختم محاضرته القيمة البليغة بابداء الشكر لمن كانوا سببا في تعليمه وناجى شمس تونس واثارها التي يحن اليها في بلاد الفراعنة وبالفراغ من هاته المحاضرة الفريدة شكر الاستاذ صفر المحاضر بكلمة وجيزة بليغة قائلا عنها انها (موسيقى بدون الات) واننا ننشر في الصفحة الرابعة قصيدة المحاضر مع شكرنا واعجابنا بحضرته وفي العدد المقبل ننشر المحاضرة القيمة

شريط (عيون ساحرة)

حضرنا لمشاهدة حفلة العرض الصحافية لهذا الشريط الذي يتلخص موضوعه في ان قوة الحب تغلب قوة السحر

وهذا الموضوع كله خرافي حول السحر والخيالات التي اصبح حتى الطفل الصغير لا يصدقها فهو لذلك موضوع تافه وسخيف واما الاخراج وتمثيلها فهو ضعيف لانسبة ولا مناسبة بينه وبين الافلام الناجحة التي تعرض يوميا في تونس

كما ان الفلم مصري بالاسم لانه لا يصور حياة مصر الوطنية والاجتماعية بل انه يدور حول طبقة عصرية مقلدة حياة اوربا في المظاهر والقشور من غرام على الطريقة الافرنجية وتهتك وحياة كلها لهو وغرام كان لا يوجد في مصر ما يصلح للعرض وخاصة على الامم الشرقية التي تسير على منهاج مصر الاعلا في النوع .

رسالة مصر

لمراسل « العمل » الخاص

جلالة الملك وزيارته لبلاد اليونان — الوفد المصري واشغال دولة النحاس باشا الى الاسكندرية — حول شئون العمال في مصر

انتهت الدورة البرلمانية في يوم ٢٩ من الشهر المنصرم وهي الدورة الرابعة للتشريع الخامس والبرلمان الحاضر هو وليد دستور عام ١٩٣٠ الذي وضعه صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء الاسبق ونزيل اوروبا في الصيف الحالي

ومن القرارات التي اتمها تشريع المحاماة والتعليم الاهلي والكشافة وهي تشريعات نفر منها البعض . وما تزال الصحف تكتب حول هذا الموضوع ثم هناك مسالة الدين العام ودفعه بالذهب ام بالورق ثم مسالة القضاة المصريين في المحاكم المختلطة واللغة العربية في تلك المحاكم وهي من المسائل الهامة وتشغل اذهان مصر مسالة التحقيقات في المجلس البلدي الاسكندري فقد اسفر اولا عن اقالة احمد صديق بك مديره السابق ومنحه معاشا شهريا قدره ٥٠ جنيها

واما من الوجهة السياسية فالبلاد كلها ما تزال نافرة من الدستور الحالي طالبة اعادة العمل بدستور عام ١٩٢٣ وهو دستور الامة يتساوى في ذلك الوفديون والاحرار الدستوريون اعني الاغلبية الساحقة في البلاد والمندوب السامي البريطاني الجديد السير مايلزلمبسون ما يزال حتى الساعة يعمل بهمة لوضع تقرير بمجمل ما وقف عليه ليرفعه الى ولاة الامور الانكليز عند سفره الى انكلترا في صيف العام الحالي

وفخامة المندوب يعتزم السفر في اواخر الشهر الجاري . وربما يكون على متن طائرة وهو رجل رزين يعمل في سكينة ويترجح ان يشير على دولته باعادة دستور عام ١٩٢٣ وحل البرلمان الحالي والشروع في انتخابات جديدة حرة باءمل عرض معاهدة جديدة على مصر تحل بها المشاكل المعلقة في تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

وقد اجتمع المندوب السامي الى الزعماء والوزراء المصريين وتحدث اليهم في مختلف الشوءون المصرية الانكليزية . وقد كتب في مذكراته ما وقف عليه من شتى المعلومات السياسية والاقتصادية والاستعمارية

ولكن الذي نلاحظه ان دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري لم يقابل فخامته المندوب السامي ولم يتحدث اليه في اي شان من الشوءون السياسية

ولكن فخامة المندوب يوءمن تماما بان مصر لا بد من استمرارها في جهادها في سبيل الحرية والاستقلال

ومن العبث ابقاء الحالة الراهنة على ما هي عليه الى بضع سنوات قادمة . مع امة حية لذلك فمن الموءكد انه لا بد من تغيير الموقف الحالي الذي لم يكن عاجلا فاجلا

وينتقل دولة النحاس باشا الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف بالرمل ولا يعتزم السفر الى اوروبا . وقد انتقلت الحاشية الملكية بعد جلالة الملك والوزراء الى الاسكندرية . جلالة الملك

وجهت الجمهورية اليونانية الدعوة الى جلالة الملك فواد الاول لزيارة بلادها وبالاخص مدينة قوله مسقط راس المغفور له محمد علي موءسس البيت المالك في مصر لازاحة ستار تمثال نصب له هناك . ووصلت الدعوة من العام الفارط وقد وافق جلالة الملك على الزيارة في صيف العام الجاري وتوشك بعض قطع الاسطول اليوناني ان تصل الى مصر لترافق اليخت الملكي الى بلاد اليونان

وقد نشرت بعض الصحف ان جلالة الملك فواد سيعرج في اثناء عودته على تركيا وقد علمنا علم اليقين ان لا صحة لذلك الخبر على الاطلاق

وجلالة الملك يقيم الان — منذ اسبوع في قصر المنتزه — في الاسكندرية حيث المصيف اما الوزارة فقد نزلت في دواوين المصيف ببولكلي

ويقضي جلالة الملك في رحلته حوالي شهر ونصف ينوب عنه فيها حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحي باشا رئيس الوزراء

حول شئون العمال

للعمال في مصر حركة قديمة ترجع الى ما قبل عام ١٩٠٨ ايام ان انس المرحوم عمر بك لطفي النقابات . وقد تطورت الحركة العمالية الى ان اخذت شكلا يدعو الى الخوف في عام ١٩٢٤ ايام ان كان المغفور له سعد باشا رئيسا للوزارة المصرية لاول مرة فقد هدد سعد العمال باستعمال الشدة اذا لم يعودوا الى صوابهم .

ومن ثم تبدلت الايام ولزم العمال الصمت الى عام ١٩٢٩ حيث كانت الوزارة برئاسة صاحب الدولة محمد محمود باشا فقاد بعض ذوي الغايات العمال الى اتجاهات سياسية . فلوحت الوزارة لهم بعمل تشريعهم وقد شكلت لهم (لجنة بحث نظام العمل والعمال في المملكة المصرية) برئاسة حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن رضا باشا وكيل وزارة الحقانية سابقا وكان من اعضائها حضرة الدكتور الاستاذ محجوب ثابت بك .

ومرت الايام على وزارة الاحرار الدستوريين دون ان تنجز وعدا فازداد نفور العمال مع الايام . فكان لزاما انشاء مكتب للعمل والعمال بوزارة الداخلية وكان لزاما على الحكومة ان تعمل بجد في سبيل تشريع العمال .

وكانت صحف الوزارة الحالية وهي (الشعب والاتحاد والبلاغ) تنشر اخبار لجنة تشريع العمال لاراحة الخواطر . ولكن الامر الواقع ان هذا كله لا صحة له لان الوزارة التي تضع تشريعا للمحاماة في اقل من اسبوع قادرة على ان تضع تشريع العمال في شهر او بضعة شهور او في عام .

لحظ ارباب الاعمال هذا فتفالوا في ارهاق العمال عسرا من حيث تخفيض اجورهم وزيادة ساعات اعمالهم دون ان تكون هناك عناية من لدن ولاة الامور بمصر . فدفع هذا العمال الى الاضراب والى التماس حقوقهم المشروعة وجنح بعضهم الى الاجتماع في العاصمة فكان نتيجة كل هذا ان توجهت الانظار الى الشريف عباس حليم — وهو برنس عباس حليم سابقا — والذي جرده دولة صدقي باشا من لقبه بموجب مرسوم ملكي . فمنحته الامة لقب (الشريف)

اتجهت الانظار الى الشريف وصدرت الاوامر بالقبض عليه وسيق ليلا الى سجن الاجانب فسجن مصر العمومي بتهمة تحريض العمال في حين ان الشريف لا يعمل الا في حدود القوانين المشروعة

قلق المصريون صغارا وكبارا على الشريف ولكنه على رباطة جاشه غير هياب ولا وجل . وقد زاره الكبراء والعظماء والاستاذ الكبير مكرم عبيد نقيب المحاماة في مصر ووزير الشباب الوفدي

ويقال ان النية مبيتة على ابعاد الشريف عباس حليم الى خارج مصر هذا وقد اضرب العمال في مختلف البلاد احتجاجا على اعتقال الشريف الذي كان في الاسكندرية

مراسلكم

معاهدة بين تركيا وفارس

وصل شاه العجم لبلاده طهران في الاسبوع الماضي وحينما القى عصا التسيار جمع رجاله العظام وخطب فيهم منوها بالصداقة التي استحكمت حلقاتها بين فارس وتركيا واطلع رجال حكومته سريا على نصوص المعاهدة الجديدة التي اسفرت عنها المذاكرات الشخصية بين الشاه والغازي مصطفى كمال وتحوي هذه المعاهدة قسما سياسيا واخر اقتصاديا

فالقسم السياسي هو التحالف بين الدولتين على الدفاع سويا مع اي معتدي على حقوق احدهما ومن الامور المهمة ارسال بعثة عسكرية لتدريب الجيش الفارسي تدريبا نظير الجيش التركي

بحيث ان هاته المعاهدة تحوي معها اتفاقا خاصا عسكريا له اهميته وخطورته في حالة الحرب القادمة او نشوب اي حرب او خلاف بين احدى الدول مع تركيا او فارس

على اننا نعلم ان تركيا متنبهة للخطر القادم ومطلعة على ماجريات السياسة العالمية اكثر من فارس لان التركي يعد اعظم سياسي في العالم من قديم الزمان ولذلك تم اتفاق تركيا وفارس وانتج معاهدة بسرعة فائقة لتكون من غير شك مكدرة لبريطانيا وايطاليا معا لانها كما شرحناه في فصولنا تحت باب (صدى الشرق) لها مطامع ومشاكل مع تركيا لذلك سيكون هذا الاتفاق السريع ضربة قاضية على مطامع الاستعمار الفاشيستي والسيادة البريطانية .

وليس هذا الاتفاق سياسيا فقط بل انه كما قلنا اولا سياسي واقتصادي لان بين فصول المعاهدة ما يفيد التساهل ورفع الحواجز الجمركية الثقيلة بين الامتين العظيمتين تركيا وفارس لتتسع المبادلات التجارية بينهما على اساس متين ثم ان هناك مشروع مد خط حديدي يربط تركيا وفارس من ناحية حدود المواصلات والخط يسير من (طرابزون) التركية الى (تبريز) الفارسية وقد استفادت (فارس) من هذه المعاهدة بحصولها على منطقة حرة في المينتين الشهيرتين (مرسين) و (طرزون) وسنزيد المسالة شرحا في اعدادنا المقبلة لان هاته المعاهدة لها اهمية عظمى حتى اننا يمكننا ان نسميها معاهدة (انتصار الشرق على الغرب) هنيئا للامتين تركيا وفارس بما سيناله من فوز في جميع الميادين وانه لفوز للشرق لو تعلمون

وقت حصول التجمهر من عمال القاهرة وفي البلاد سخط عام من تلك المعاملة ولعل الله يكشف الغمة بالفرج القريب

سفر وزراء

ينوي بعض الوزراء السفر الى الخارج لقضاء بضعة اسابيع يعودون على اثرها ليلتحق بعضهم بجلالة الملك فواد في اثناء سفره الى بلاد اليونان .

صاحب الجهاد

ينتظر ان يسافر الاستاذ القدير محمد توفيق دياب صاحب جريدة (الجهاد) الوفدية الغراء الى بلاد سورية في صيف العام الحالي

فرعون

وصلت الباخرة (فرعون) ثالثة البواخر التي اشترتها شركة مصر للملاحة احدى شركات بنك مصر وهي تعد لنقل البضائع من والي مصر واوروبا . وتقوم الباخرة (النيل) بنقل الركاب بين مصر وفرنسا وايطاليا والفضل في ذلك يرجع الى همة سعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر الاقتصادي العظيم .

جريدة التجارة

اعتزم حضرة الاستاذ احمد منصور مطاوع اصدار جريدة باسم (التجارة) لخدمة التجارة في الشرق وسيجعلها واسطة التعارف والتعامل بين تجار وصناع بلاد الشرق هذا وسيصدر اول عدد منها في مستهل الشهر القادم

« محمد متولي سويلم »



سياسة الضغط بمصر

جاء في رسالة الاستاذ مراسل « العمل » المصري ان الحكومة سجنت الوطني العظيم الشريف عباس حليم في حوادث العمال ونذكر هنا ان الشريف عباس حليم هو احد افراد العائلة الملوكية في مصر وقد كان الشريف في اوئل وزارة صدقي باشا الظالمة نشر في مصر احتجاجا على ظلم صدقي باشا فما كان من صدقي الظلوم الا ان جرد الامير عباس حليم من القابه الاميرية وامتيازاته ولكن الشريف عباس لم يعبا بتلك المقاومة فبقي على مبداه الوفدي يدافع عن استقلال مصر ويعمل لفائدة العمال الذي هو رئيس اتحادهم العام الى ان سجن منذ اسبوعين بامر حكومة صدقي باشا الثاني رئيس وزارة مصر اليوم عبد الفتاح يحي باشا التي سارت على غرار صدقي باشا في اضطهاد الوطنيين المصريين اضطهادا ربما فاق اضطهاد صدقي باشا فاغضب عنه جميع المصريين

ولكن هيهات ان ينفع الاضطهاد والوفد يعمل برئاسة زعيم مصر دولة الرئيس الجليل النحاس باشا وانصاره المجاهدين مكرم والنقراشي وبقية اقطاب الوفد المصري العتيد فلهم من اخوانهم زعماء تونس تحيات الاعجاب والاكبار على تضحياتهم في سبيل استقلال مصر الشقيقة

مصاب العروبة بوفاة شيخها

نعت الينا اخبار مصر في هذا الاسبوع شيخ العروبة احمد زكي باشا حيث انتقل الى رحمة ربه مبكيا عليه من سائر الاقطار العربية لانه رحمه الله كان غيورا على العروبة ولغتها واثارها بما ينشى على صفحات جرائد مصر وفي مقدمتها « الاهرام » من تحقيقات ومباحث علمية وتاريخية انفرد بها بين سائر كتاب العربية وكانت داره في جيزة الفسطاط مجمعا لزعماء العرب القاطنين والزائرين لها من فلسطين وسوريا والعراق وتونس والمغرب والجزائر وجميع بلاد العربية . لذلك كان المصاب بفقده مصابا عاما للعروبة وتاريخها نسال الله ان يغدق على رمسه هواطل الرحمات والعزاء للعروبة في مصابها العظيم

غاندي في خطر

تاتينا اخبار الهند حول الحركة الوطنية في الهند وغالب هاته الاخبار استعمارية ولكننا هنا نحلل اخبار الهند ونجتهد في نشر الصحيح منها ومن هاته الاخبار ان عدوا لوطنه في الهند حاول الفتك بغاندي فنجاه الله من القتل باعجوبة

ومازال زعيم الهند الاكبر غاندي يعمل في سبيل انقاذ المنبوذين ومساواتهم باخوانهم الهنود وقد عزم غاندي على تهديد مخالفيه بالاعلان الصوم لفائدة المنبوذين وسيصوم قريبا وفي هذه المرة ربما قضى غاندي نحبه لان صحته تداعت فهكذا الزعامة الحقة لطف الله بغاندي

(التونسي)

ايها الشباب النـــاهض
والنشء الكريم

« العمل »

ننشر فيما يلي نص الكلمة الادبية البليغة التي دبجها يراع الوطني الغيور المحترم السيد الشاذلي عطا الله رئيس شعبة القيروان الدستورية بمناسبة حفلة زواج الاديب القيرواني النابغ الاستاذ محمد الفائز وهي :

ان حياة امرء خليط من العواطف المتباينة والانفعالات النفسية التي لا تخضع لضابط ولا يسلس قيادها القانون وان ما يحمله كل كائن بشري بين جنبيه لهو الانموذج الجامع والصورة الدقيقة لعامة تلك العواطف والاحساسات وان اختلف ظهورها في الاحياء قوة وضعفا وخفاء ووضوحا .

وبين هاتيك العواطف تطالعنا العاطفتان اللتان يصح لنا ان نرد اليهما جميع الحالات النفسية ونحكم من غير ان نخشى اعتراضا انهما سجيتان درج عليهما الانسان وشربهما كل حي منذ هبت على جسمه انفض نسمات الحياة وعكس النور على مرآة باصرتيــه خيالات الاشياء واشكال الموجودات .

هــاتان العاطفتـان هما عاطفتــا الحب والبغض !

فالحب ـ وهيهات ان ينوقنا في هذا المقام سواه وهو ذلك الفيض الالهي والنور الذي غمر جميع الموجودات ونال كل كائن مـنـه حصة ونصيبا ... شعور فياض يطغى على جوانب النفس فيكتسح الحواجز والاعتبارات التي حــاكـت نسيجهــا العــادات فهـو بهذا الاعتبار قوة هائلة لا تقف امامها القوى ولا تستطيع الحوائل في وجهها ثبوتا ! ..

والعاطفة وليدة الحب . وهو بذرتها التي اخرجت لنا سواها من الثـمـرات . ما دام الحب في حقيقته ميلا نفسانيا وشعورا يربط القلبين . ويوحي الى الروحين ويصـل ما بين المتحابين بتلك الصلة الخفية ... في سرعتها . واستقامة اتجاهها حركات النور وتموجات الاثير !

ايها الاخوان الادباء !

ان للقلوب لغة كسائر اللغات . الا ان وحي الضمائر وحديث الارواح لا تضبطــه القواميس ولا تخضع لما تواضع عليه الناس من قواعد الكلام . بل هي لغة شبيهة بالالهام مماثلة للوحي ... ذلك انها لا تــؤدي بحرف ولا صوت بل تدرك بما تفيضه النفس على الاسارير والثغور وما تنم عنه العيون من معان دقيقة وصور بالغة اقصى حدودها في الروعة والجلال

ومن هنا جاء عجز اللغات عن الافصاح بقواعدها المتعارفة ـ عما تكنه الجوانح من احساس رق حتى صار قطعة مـن النفس وشعور فاض فغمر الروح في نهره المقدس فاذا هي تتفصد رقة وتتفجر لطفا ... واذا مرآتها صافية الاديم تنعكس على سطحها ظلال الخلجات وخيال التـأمات ! وبغير تمييز تلك الصور التي يتشكل بها المحيا وتنم عنها العيون لا يمكن ان نفهم للعواطف لغة ولا للقلوب كلاما !

لا يفهم الاعمى لغة الارواح . وهيهات ان يدرك اثر تلك التموجات التي هي اخفى من تاثير سحر العيون وادق من فعل الجمال في نفوس عشاق الجمال !

اذا عاودك الامل بعد اليـاس واسلست اليك الايام قيادها بعد الجموح والشموس . وصالحك الحبيب بعد القطيعة والجفـا ...

فاي لغة تعبر عن ذلك الشعور المتبايـن . والانفعالات التي يتهافت وقوعها على النفس تهافت الصور المتحركة على الستار الفضي لا ريب ان كل لسان سيصيبه الخرس مهمـا كان فصيحا وكل لغة تعجز بمفرداتها وجملها امام تلك العواطف الثائرة والشعور الذي هو كالسيل المتدفق يطويك بين احشائه قبل ان تحاول امامه وقوفا ! ..

ايها الادباء الفضلاء !

لقد وقفنا على مكان الضعف في اللغة وايقنا بعجزها عن اظهار ما يغمر الضمائر ويفور به الوجدان من العواطف وتلقاء ذلك العجز الواضح وقفت اقتنص الالفاظ واتصيد المعاني حين تملك فوادي ذلـك الشعـور السار باعراس مديني الحميم الاستاذ « الفائز واعلان ليلة زفافه فقد تجاذبتني شتى العوامل وشاع في نفسي احساس غريب . غير اني رايتني عاجزا عن الافصاح . عييا بالابانة وهل تفي اللغة وموقعها من وحي الضمير ما علمناه بوصف ما اجد من الابتهاج بهـذه الظاهرة الطبيعية والسنة الاجتماعيـة التي سار فيها صديقي على سنن صفوة المرسلين صلى الله عليه وسلم

ايها الاصدقاء المخلصون !

أن للصداقة حرمـة كـحرمة النسب . ووشيجا اشد التحاما من وشيج القرابـة وان عهودا لم تبرم عقدها المصالح الخاصـة ابقى على الدهر اثرا واطول على الايـام خلودا مهما اعترى الظواهر من الاعراض الزائلة . ومهما حاولت الايدي لاديهمـا تمزيقا . ورابطة الادب احكم صلة واوثق عهدا . فهي الوسيلة التي تجمع بين الارواح وان تناكرت وتربط ما بين القـلوب وان لم تتوفر بين الاشخاص اسباب التعارف فهي الجامعة العامة التي ينضـوي تحت لوائهـا المتادبون . والدوحة الفينانة التي يتفيا ظلالها طريدو الحياة . ومن لفح وجوههم هجير الايام ولفح الزمان .

وان المحتفل بزفافه والمبتهج باعراسـه لهو الذي اجتمعت فيه الخلتان وتوفرت له الصفتان ـ فهو الصديـق والاديب . وهو الذي تذوقت في اخلاقه طعم الود الخالص اللذيذ وهامت روحي بسحر ادبه الاخاذ . واني وان تغنيت ببعض سجاياه ونشرت عليكم يا معشر الاصدقاء الادباء نوافحا من مسك اخلاقه الفتيق فلن اعدو تكريم الاخلاص في شخصه والعبقرية الفـذة الساحرة التي نالت شاعريته منها اوفر نصيب ! لكني عاجز عن ان ابلغ اربا من تهنئة من طارت اليه عروس الشعر في موكب من ابكار المعاني وحور الخيـال . ليحطن بمهبط وحيهن ومظهر جمالهن وجلالهن . وليغمرن شخصه بهالة من نور . ولتضع ربتهن على مفرقه اكليل التهنئة والتكريم !

اي صديقي العزيز :

ان سفر الحياة وسط صحرائها المحرقة . وتحت شواظ شمسها اللاذع شاق وطويل . وزاد المسافر من صبر وجلد قليل وضئيل والطريق على وعـورته مـوحش ومخيف ويقيني انك قد شعرت بالوحشة واحسست بالوحدة والانفراد ونفد ما معك من زاد وبلغة وتورمت قدماك من طول المسير فجئت تطلب الانس في الرفيق وتتلمس الراحة تحت جناح عطفه وتنشد الحنو من قلبـه الخفاق وصدره الشفوق فوقفت للمطلبة وفزت بالسكن وظفرت بشريكتك في الحياة فاستانفت السير وسط المهامة الجرد والمفاوز العفر غير عابيء بالاخطار ولا حافل بالعقبات . وها نحن بحفلنا المهيب وجمعنا الحاشد يهيب بنا داعي الاخلاص وتحفزنا عاطفة الصداقـة والتقدير لشهود مهرجان الاحتفال بذلـك العقد المبارك والعهد الدائم الوثيق . وما منا الا من يتمنى لك توفيقا في قرانك الميمون وسعادة في حياتك الزوجية المستقبلة ونباتا حسنا تخرجه تربتكما الزكية وروضكمـا المعطار وفينا وارف الظل ندي النسمـات تفيئة دوحتكما الفينانة على تلك العذوق الطيبة حتى تستوي على سوقها وتوتي جناها وتفيء بدورها وتظل

ايها الصديق الكريم !

لقد وضعت في الشرك والحمد لله وبت تحت رحمتنا معشر التجار نمتص ما ابقاه الدلال في شرايينك ونعبث بجيبك كما تشاء المودة والاختراع واضفت الى تكاليفك الشاقة آصارا سينوء بها جسمك وتتبخر تحت مفعول حرارتها قوتك . وكاني بك وقد انهضتك الرغبات وضقت ضرعا باسماء الاقمشة وانواع الحرير المطرز . ورغبت عن استظهار روائع الحكمة من شعر شوقي الى ترتيل انـواع المراويل والقيـام على هندسة الالـوان والتخاطيط ! فما اعظم جذلي برضوخك بعد العناد . وتواضعك بعد تلك الكبرياء التي عشت بها مع شاعريتك في افق الخيال ردحا من الزمن لا تنالك ايدينا ولا تتنازل حتى للنظر الينا من علياء سحابك ... اما الان وقد دالت الدولة واسلمت قيادك الى من لا يرقب فيك الا ولا ذمة ولا يجد عتوك في قلبه مثقال ذرة من حنان فلم يبق الا ان تسال الله لك عونا وتوفيقا وان يرزقك في حياتك الجديدة جلدا وصبرا

وفي الختام اجدد لك ايها الصديق الاديب تهنئتي الخالصة وتمنياتي القلبية الحارة بزفافك الميمون ضارعا الى من جعل لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها وجعل بيننا مودة ورحمة ان يجعله فاتحة سعادة ويمن وعنوان هناء دائم وعيش يرفرف الرغد على جنباته وان يبارك فيه ويخرج منه نشا صالحا كريما تقر به عيون ابويه ويعود به الخير العميم على الملة والوطن ...

اعداء فرانسا بتونس

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

لايعطون المنح الا للفرنسوي ولـو تساوت الشهادات ولاينيلون الترقيات السريعة الا للفرنسوي والتونسي ينظر بعدما ملاوطابه بالعلم وظن ان علمه ينفعه في الحياة كما ظن اثناء دراسته لافكار (فولتير) و(روسو) انه لايعدم انصافا في حياته العملية واليك مثالا بسيطا في سياسة الميز والمحاباة وهوان بوزارة العدلية التونسية شخص فرنسوي له الشهادة الابتدائية دخل للعدلية منذ خمسة اعوام يتقاضى اليوم فوق العشرين الف فرنكا سنويا وهو رئيس مكتب السيد المعتمد وبهذه الصفة يتقاضى الفي فرنك كما يتقاضى منحة على معرفته حروف الهجاء بالعربية بينما ان زملاءه التونسيين الـذين بايديهم الشهادات العليا والثنوية من عربية وفرنسوية يرزحـون تحت اثقال المظالـم ومرتباتهم لا تتجاوز العشرة آلاف فرنك رغـم كونهم اقدم من ذلـك الفرنسوي المحظوظ فقل لي بالله من هم اعداء فرنسا

اعداء فرنسا هم هوءلاء الروءساء الذين يظنون انهم بسلوكهم هـذا يميتون احساس المتوظف التونسي ويثبطون عزيمته ويدفعونه للاستعفاء حتى تزول البقية الباقية من العنصر التونسي بالادارات وتتوفر الوظائف للعنصر الفرنسوي من بنين وبنات ولكن ليعلم روءساء الادارات ان المتوظف التونسي لاينخدع لهذه المقاصد ولا يلين لهذه المظالم بل ان حماسه وشعوره يحملانه على الصبر والثبات وسياتي يوم ينال مقامه اللائق به بادارة بلاده

وروءساء الادارات الذين هم فرنسويون طبعا عودونا نشنشة اخرى وهو اتهام متوظفيهم التونسيين بالسياسة وانتهاز كل فـرصة لعقابهم بدعوى انهـم منخرطون في حـزب سياسي اوعاملون وراء غايات وطنيه ولاننسى في هذا الصدد ما فعله مدير الامور العدلية السابق من ابعاد بعض المتوظفين عن مراكزهم الاصليـة بـدون ادنى اجراءات قانـونيـة والاضرار الفادحة بمصالحهم الحيوية وبهذه الافعال وامثالها تكونت الضغائن في القلوب ومكونيها هم اولئك الذين بعثت بهم فرنسا ليسوسوا الناس حسب القواعد العادلة فاصبحوا يجرون سياسة اضطهاد وتفقير وتجهيـل لا تتفق مع مبادي الجمهوريه الفرنسوية لذا ترى ان الخلاف بين العنصرين بلغ منتهاه وان الحالة التي نحن عليها حالة استثنائية لا يمكن لشعب مثل شعبنا ان يتحملها طويلا من الزمن وذلك لان الشعب التونسي صـار شعبا حيا يتاثر في الابان وكما ينبغي ان لا يغتر بمثل هذه اللجان التي تجتمع للنظر في « تجرئات وتعديات على الصحافة مثلا

والان وقد ظهر ان اعداء فرنسا ببلادنا هم البعض من ابنائنـا ايضا لعـدم نزولهم عند سياسة العدل والمساواة فاول شيء يجب تحقيقه لازالة هذا الطقس المسمـم الـذي نعيش فيه هو ردع اولئك القوم وكفهم عن سيرتهم هذه وتعويض من لا ينفع فيه النصح بغيره ممن لم يختلط بالاوساط الاستعمارية المهلكة للعدالة حتى يمكن بذلك الشروع في سيـاسة مبنيـة على المشاركـة في منطقـة التساوي التام اما ابقاء اولئك الاشخـاص الذين نسجوا الاوامر الاستثنائية واحدثـوا التحرج الموجود الان وكالوا للامة بكيـل الاساءة والحرمـان وتقريبهم من دواوين الحكومة العليا ففيه نية التمادي على هفوات الماضي كمـا فيه تعقيد المسالة التونسية ودوس شعور امة نبيهة لا ترضى بالاعتساف

في عالم الرياضة

جفلة ممتازة للنجم الرياضي

رياضة ـ تمثيل ـ طرب ـ فكاهة

قررت الجمعية الرياضية الاسلامية الشهيرة (النجم الرياضي) بحلق الوادي اقامة حفلة سنوية كبرى يـوم السبت ١١ اوت ١٩٣٤ في صالة « سينما الشاطي » بمصطاف حلـق الوادي الجميل من اول الليل الى الصباح تبتدء باستعراض رياضي فني يقوم به افراد تلك الجمعية ـ ثم يقع تمثيل قطع فكاهية راقية ـ وتختم الليلـة بفصل طرب مـن الدرجة الاولى يشارك فيه ابرع وامهر فناني تونس ونوابغها في فن الموسيقي والطرب

وبالجملة فان حفلة (النجم الرياضي) هاته ستكون حفلة شيقة جامعة بين التمثيل والرياضة والطرب . وسيكون برنامجهـا فريد في بابه من حيث التسلية والفن والرياضة وقد اعتنت الجمعية بتنسيقه واخراجه في صورة منظمة بديعة تبهر الانظـار . حيث يتمتع سكان الشواطيء بمشاهدة ما رق وراق فنحث الجمهور على اغتنام هـاته الفرصـة والاقبال على حفلة (النجم الرياضي) مساء ١١ اوت المقبل لتكون الفائدة مزدوجة حيث يتنعم رواد تلك الحفلة بالفن الجميل في صالة صيفية يتخللها نسيم البحر المنعش الى الصباح . وفي الوقت نفسه يكون المتفرج قد ادى واجبا عليه نحو مشاريع بلاده وهو تشجيع جمعية رياضية اسلامية تقوم بعملهـا الرياضي العظيم في صمت وهدو فشجع ايها المواطن الكريم هاته الجمعية بحضورك في حفلتها السنوية مساء ١١ اوت في (سينما الشاطيء) بحلق الوادي

سهرة فنية رائقة

جريا على العادة المالوفة للنادي الافريقي فقد عزم على اقامة حفلته السنوية التي ستكون فريدة في بابها من حيث النظام وتعدد المواضيع فهي ستضم التمثيـل والطرب والفكاهـة والموسيقى والرياضة وغير ذلـك مما يبعث في النفس السرور والارتياح

فالى كازينو (حمام الانف) الجميـل مساء السبت الرابع من شهر اوت . وانتظروا الاعلانات الرسمية ففيها الايضاح التام

جمعية النجم الرياضي

الموسيقي القابسي

ـ ليكن في علم جميع الاعضاء العاملين والشرفيين ان الجلسة العامة الاعتيادية لهاته الجمعية تقع بحول الله يوم الاحد ٢٩ جويليه على الساعة الخامسة مساء بمحل الجمعية ـ

ـ وليكن في علم الجميع انه لاحق لاحد في الانتخاب الالمن كان خالصا في اشتراكاته

وعلى كل مترشح للهيئة الجديدة ان يقدم مطلبه من يوم التاريخ الى يوم ٢٧ جويليه الى رئيس الجمعية السيد السلامي قطران ـ

وفي الختام تقبلوا فائق الشكر والثناء من مجلكم احمد بن علي بن حسين كاتب الجمعية

وكتب في ١٤ جويليه ١٩٣٤

صوت المضطهد

بحثهم في النوازل الجناحية

بحت الاصوات وحفت الاقلام وجف المداد وحملت الجرائد وامتلات الاعمدة منها وكتبت العرائض والشكايات للحكـومة ـ وبكت الامة وسكبت العبرات على الخدود وارسلت الزفرات الحارة والتنهدات العميقة في عالم القضاء ـ من ظلم قياصرة الافاق ذلك الظلم الشديد الذي لم يوجد مثلـه حتى في وسط افريقيا او في العصور الخاليه ـ عاد الانسان حياته في خطر ان كان ساكنا في الافـاق وهاجر بعض الناس للحاضرة فرارا من ذلك ـ ولكن ـ ولكن ـ سالكة سياسة ـ لقـد اسمعت لوناديت حيا . ولكن لاحياة لمن تنادي

كنا تعرضنا في فصل سابق لهذا الموضوع بعدد ١١ من هذه الجريدة

والان نعززه بنبذة يسيرة من ذلك الظلم المستمر الذي هو سائر الى الامام بـدون انقطاع او خـوف او وجل ـ وما الـذي يخوفهم ما دامت الشكايات التي هي ضدها باسفلها الملاحظة المعروفة ويكون جوابهـم القول الفصل

ونقتصر على حكاية مظلمة وقعت بعمل (ي) ان المسمى (ب) متهم بسرقة حصان وفرس وهي دعوى مجردة فزجه حضرة القيصر الهمام بالسجن ما شاء الله به عليم ـ حيث ان المساجين بذلك السجن لا ياتيهم الكاتب ليقيد اسماءهم الا مرة في الشهر ـ ثم طلب منه مبلغ عظيم من (المال قوام الاعمال) ولما امتنع المسكين من دفع ذلك المبلغ متعللا له بان الدعوى مجردة وانه بريء من هاته التهمة فاستدعى حضرة القيصر المسمى (خـ) من القبيل والمكان وامره بان يوءدي شهادة باطلة ضد المتهم المذكور ويصرح بانه هو الذي سرق ـ ولما امتنع هذا الاخير من اداء شهادة الباطل زجـه بالسجن مدة ٣ أيـام ثم اخرجه منـه وامره بان يدفـع خمسين فرنكا (دام الله الرخاء) فخرج المسكين من السجن بضمان بقصد ان ياتي بذلك المبلغ الزهيد حيث ان صاحبنا مفلس ولما لم يجد من يقرضه رجع الى السجن وبات به بعد ان ارسل من يات بذلك المبلغ من داره ومن الغد اتى احدافراد عائلته ودفع على المسكين ذلك المبلغ الزهيد ـ وبقي المتهم الاصلي المذكور انفا مسجونا

وعليه يجب توقيف هذا التيار عند حده والا ان بقي الحبل على الغارب يخرب وطـ... حيث ان العدل يعمر والظلم يدمر ... على اخواننا الدستوريين كافة ان يتحدوا ويقفوا وقفـة رجـل واحـد ويرسلوا وفدا لمفاهمة العميد ـ وسنعود

محمد الجلاصي

رئيس شعبة سليمان

روض الأدب

تحيات اللقاء

لئن تمثل الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي عراقه في شخص ليلى . فقد تمثل شاعرنا تونسه في شخص سلمى وحياها بهذ القصيد . . . . . .

ملت العيس فرفقا واتئد
ايها الحادي واضناها المسير
كم بـرود قطعتها عنقا
وهي في البيد على السير صبور
كنت تحدوها بامال اللقا
وارا في الحب ساعات الهجير
كنت تحدوها وللشمس لظ
ولها في القلب شواظ السعير
عجبا تدنو ويزداد الجوى
كلما لاحت على البعد قصور
ان تكن شاقتك سلمى فالتي
حملتك شاقها حب البعير
هذه سلمى وهذا ربعها
آهل يالفه سرب الطيور
قف وحييها وناجي قلبها
بحديث الحب والعهد النضير
حيها ازكى تحيات الوفا
فلقد قامت على سر الضمير
لو تراها وهي في وحشتها
طالما ناجتك بالصوت الحذور
وبكت شجوا ومن فرط الضنى
سكنت للبث والهم الكثير
واذا الليل سجى حركها
لاعج الذكر وايام الحضور
وشكت آلام بعد شفها
وبعاد الالف اضنى للكسير
ن لها اذ غبت عنها حقبة
غير ذاك النجم والبدر المنير
قتل الحب تراه عابثا
بفؤاد الحر والظبي الغرير
قتل الوجد تراه يقسو على
فتيات الحي ربات الخدور
لا يرعك ايام تقضت فاهنئي
طبع الدهر على صفو الحبور
تلك ايام تقضت فاهنئي
بالذي يلقاك من جد الامور

***

ياخليلي على رسلكما
واقعما بالوصل ايام الحضور
واتركاني والذي يغمرني
من هنا الصحب وترحيب البشير
سهرت عيني واضناني السهر
وليالي الصب دمع وزفير
فانا اليوم وشملي جامع
رفقة الامس على الرحب الوثير
ابصر الماضي كاشباح الضباب
تتوارى بين طيات الاثير
يا رفاق الامس يا خير صحاب
شفعوا الحب بتكريم وخير
لكم نفسي فداء ان تكن
عزت النفس لدى الحر الشكور
ولكم مني سلام عاطر
ماتغنى الطير في الروض النضير
او تلالات انفس عذبها
فرقة الاخوان والبين العسير

اعلام

شاب محرز على شهادات البروفي في العربية والبكلوريا والجزء الثاني من اللسانس في الاداب يلقي دروسا في العربية الفرنساوية والانكليزية واللاتينية وذلك بثمن معقول

هذي المكارم

قصيدة من نظم الشيخ الطاهر القصار القيت في حفلة توزيع المكارم التي قامت بها الخلدونية عشية منسلخ جوان الماضي نصها :

يا زينة الدار يا شبان ناديها
خذوا لحاضرها من مجد ماضيها
وايقظوا هممـا للعلم قد خلقت
وللمفاخر قد صينت معانيها
فاتم عدة الخضرا وساستها
رعاتها يوم تعطى القوس باريها
واستعرضوا صحف التاريخ واعتبروا
بمن اقاموا على العليا مبانيها
وفجروا سلسل العرفان فاغترفت
منه المدائن قاصيها ودانيها
واخرجوا ثمرات الكد دانية
قطوفها مستطابات مجانيها
في كل امر لهم حظ ومنقبة
تستنفد الجهد تمجيدا وتنويها
هم الشموس بآفاق الدنا غمرت
منها البطاح وسالت في نواحيها
هم الضراغم لا تلوى سواعدها
ولا يطيق لها قهرا مناويها
حدث عن البحر وانسب كل مفخرة
لهم وحدث عن العليا واهليها
هذا ابن خلدون يستوحي بفكرته
للعلم اسراره الكبرى فيجليها
فيعتلي في سماء الفخر كوكبه
ويخطب العزة القعسا فيسبيها
طود جلت روعة العرفان همته
فطوقت عنق الدنيا لئاليها
العرب لولاحروب الدهر لاجتمعت
في ظل رايتها الدنيا بما فيها
تصرم الشمل منها فانثنت شيعا
فملكت ملكها الاسمى اعاديها
كانما الدهر لم يخضع لامرتها
يوما ولا ذاب رعبا من نواهيها
ولم تدوخ ملوك الارض عدتها
ولم يك النصر يستجدي مراضيها
ولم يسس ملك بغداد خلائفه
ولم يشع بنور العلم ناديها
ولا تسامت على الدولات اندلس
ولا سقى جنة العرفان واديها
ولا راي الناس في الزهرا وقرطبة
مصانعا ابدعت نقشا وتمويها
ولا استطالت مبانيها فبز بها
رضوى وازرى بصنع الفرس بانيها
ولا تفاخرت الحمرا بروضتها
ولا النفوس بها رقت حواشيها
فاخرجت بارع الاشعار فانتظمت
زهر الكواكب سمطا في قوافيها
روائع تخذت بين الورى قبسا
يهدي الى منهج التوفيق راويها
وابدعت في مجال الصنع ما عجزت
عنه العقول وما خابت مساعيها
ذكراهم تترك الابصار جاحظة
ووابل الدمع يجري من مئاقيها
وتترك اللب مكلوما على اسد
سطت عليها العوادي في مثاويها
وغادرت معقل العلياء منصدعا
يبكي احبته طورا ويبكيها
ذكرى لعمرك تستدعي النزول لمن
سام العروبة تمثيلا وتشويها

***

شاب تونس عوا ما قد ذكرت لكم
واستنهضوا هممـا طالت لياليها
ووجهوا النفس للعرفان واستبقوا
فوارس الغرب في كبرى مجاريها
حتى تعود الى الخضراء نضرتها
ويبرئي (العلم) ادواء تعانيها

***

يا مبلغين شباب الدار خير هدى
اليكم الدار قد القت امانيها
ادوا الامانة في حزم وفي ثقة
وبلغوا النشء امالا يرجيها
هذي المكارم عنوان لفضلكم
كادت تخاطبكم شكرا وتنويها
وهذه ثمرات الكد لاهجة
بذكركم وبما اودعتمو فيها
فضاعفوا الجهد اخواني ولا تقفوا
فسدة العز قد لانت مراقيها

الطاهر القصار
المدرس بالجامع الاعظم



قابس

قابس في ٣٠ ربيع الانور ١٣٥٣

بين امس واليوم ؟

في زمن النهضة والترقي نخطو خطوات شاسعة الى الوراء ! كانت مدرسة سيدي ابي بالبة الانصاري من اعظم مدارس المملكة لما هي عليه من حسن النظام ورقي التعليم والطلبة من كل فج عميق تزدحم مع سعة رحابها وكثرة بيوتها — وكل يوم نسمع تلاوة القرءان والمنافشات العلمية وكان اذ ذاك جامع الصلاة يفتح شرقا الى وسط المدرسة اينما بعد صلاة العشاء يتلون الطلبة رسميا حزبين من القرءان الشريف ثم يتناولون المناقشات الدينية العلمية بخلوة هناك وبمشاركة الاهالي لتعميم العلم ونشر الدين .

بينما نترقب توسيع التعليم بها حتى اظهر لنا الزمان ما كان مخبئه واضرب عنها — وعنا — الوجل — والبوس — فغلقت بوابها وفر الطلبة — ؟ كما غلق باب الجامع ونوافذه (لكي لا يقع التشويش على الزايرين والزايرات » وفتح له باب غربي من مدخل ضيق — اما خلوة الاجتماع الميلي لتبادل العلوم صارت مطبخا من جهة واسطبلا من اخرى .

بدلا على ما تلي بين جدرانها من قرءان وعلوم فصارت الان — ويا اسفاه — ? مسرح للزايرين والزايرات . . . . ? ويتناولون الاناشيد الفضيعة وضرب الطار ونحوه والرقص واعجب من ذلك انه سمي هذا التغيير « تحسين للمدرسة » فياله من تحسين قاتل — ? وللصبيان الاهلين قد فتحت لهم خلوة مما يلي بيوت الراحة — تلك الخلوة المظلمة المتلقية للحر والقر — التي امامها يربط الزوار حيواناتهم وهي مفروشة بحصر محترقة وجد التلامذة على الارض جالسين — وبناحية منها يمحون الواحهم الامر الذي يجر المرض لما عليه الخلوة من الرايحة الكريهة —

لذلك اقول : امس قرءان وعلوم — واليوم رقص واناشيد

محمود السنوسي — من قدماء التلامذة

صفاقس

طالما اوضحنا لجمعية الاوقاف بصفاقس الحالة التعيسة التي اصبحت عليها ميضاتها بالبلاد وخصوصا الميضاة الكائنة بسوق الجمعه والميضتان اللتان بجانبه فقد كلفت الجمعية بنظافتهم والاعتناء بهم صباحا ومساء المسمى الحاج محمود دمق الذي يتقاضى مرتبا شهريا لاجلهم فما كان منه الا ان تركهم باوساخهم التي تتراكم كل يوم من جديد حتى اخذت الرائحة الكريهة تنمو واصبحت النفس تشمئز من الدخول الى الميضة للوضوء

ومما نستلفت له انظار نائب الجمعية وننتقد عليه ايضا هو اعطاء هاته الخدمة لمن ليس هو اهل لها لانه في الحقيقة انسان غني وذو مال طائل لا تهمه هاته المهمة عوضا من ان يمنحها للفقراء العاطلين الذين لايجدون مايسدون به رمقهم

فنحن المصححين اسفله نحتج بكل قوانا على هذا الرجل المهمل وعلى نائب جمعية الاوقاف الذي طالما اوضحنا له الحالة الكريهة التي اصبحت عليها ميضات البلاد وخصوصا هاته الميضاة التي تاتيها الناس من كل مكان قضاء فروضهم وضروراتهم امضاءات كثيرة

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ٤٩

